

أثر العلامة الصوتية (الإعرابية)

في دلالة الصيغة الوصفية.

أ: رفاص سميرة.

جامعة ميكي بلعباس

إن اللغة ظاهرة فكرية حضارية إنسانية، تشكّلها الأفعال والأسماء والأدوات. وهي فوق ذلك وسيلة الإنسان في التعبير والتواصل والاتصال لأنها ظاهرة اجتماعية ترتبط بالإنسان وأحواله وتقلباته واللغة فضلا عن كونها ظاهرة اجتماعية، هي عبارة عن مجموعة من العلامات الصوتية الدالة على حاجات الفرد واهتماماته وأحاسيسه وميوله وتصوراتها بالصوت يؤثر في غيره ويتأثر بغيره، بواسطة التعبير والتواصل والاتصال. كما يعتبر التعبير الصوتي أرقى أنواع التعبير الإنساني.

العلامة الإعرابية الصوتية:

إن العلامة في المفهوم اللغوي العام، هي شاهد على غائب، يراد استحضاره. وهذا التعريف مستقى من نظرية (أحمد بن فارس) إلى العلامة التي قال فيها: «العين واللام والميم، أصل صحيح، يدل على أثر بالشيء، يتميز به عن غيره» ومن هنا كانت العلامة أثرا نهتدي به إلى شيء غائب، وهذه نظرية عامة حول مفهوم العلامة وإذا نظرنا إليها من جهة اختصاصنا نقول إن العلامة نستعين بها للتواصل مع غيرنا. وذلك لأن اللغة مجموعة من العلامات والرموز، التي نستخدمها في التواصل، والتخاطب مع غيرنا، وهي «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»² وقد أكد (محمود السعمران)، ما ذهبنا إليه الآن، من أن العلامة اللغوية هي الصوت اللغوي فقال: «إن اللغة من جهاز النطق الإنساني، والتي تدركها الأذن»³ ومن ثم، فإن هذه الأصوات هي علامات تعبر بها عن أفكار غائبة، ونعرب عما هو خفي في أذهاننا، وعليه تكون العلامة المقصودة هنا، هي العلامة الإعرابية الصوتية. ويعد أن أوضحنا مفهوم العلامة العام والخاص، ننتقل إلى التعريف بالقسم الثاني الذي يلازمنا، وهو الإعراب.⁴

والإعراب في المفهوم اللغوي العام هو «الإبانة عن المعاني بالألفاظ»⁵ وفي الاصطلاح هو «تغيير أواخر الكلم، لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً»⁶ وهذا التعريف تبناه معظم الدارسين من القدماء والمحدثين وإن كنا نلمس في أحدهم، نظرة إيجابية للإعراب، بأنه توضيح للمعاني ذلك أن (أبا الأسود الدؤلي) هيما قام به من ضبط لغوي كان دافعه فيه الاهتمام بوضع علامات توضح المعاني، وهو عمل دلالي. ومن ثم تكون وظيفة الإعراب دلالية، في حين أن المحدثين نقلوا الإعراب من وظيفته الدلالية إلى وظيفته الصوتية. فجعلوا الإعراب مقابل البناء، بقولهم «والاسم معرب ومبني»⁷ فكانت نظرتهم محصورة مقصورة، ونصل من بعد هذا إلى أن الإعراب «يوضح المعنى ويوجزه»⁸ وهو ظهور وإظهار. ومن هذه النظرة الموجزة، حول مفهوم العلامة، ومفهوم الإعراب، أوضح أن العلامة الإعرابية هي الصوت الدال بتشكيلاته، وتنويعاته. فأدرسها على أنها لحمه من الصوامت والصوائت المتحركة بين الموقعيات، المعينة، والمنوعة للدلالة ومعتمدة على الصوائت التي وظفها (سيبويه)، في مجاري الكلم، وهي: «النصب والفتح، والجر والكسر، والرفع والضم، والجزم والوقف»⁹ ولما كان موضوع بحثي، هو البحث عن أثرها الدلالي في الصيغة الوصفية، من خلال تشكيلاتها الصوتية، فإنني أشير إلى أن مفهوم الوصف هنا ليس ما يعرف «بالتنوع الذي هو أحد التوابع»¹⁰ وإنما أريد بالوصف الصيغة الواصفة أو المنتصفة الحاملة لمعنى في غيرها توضيحاً أو تخصيصاً له. وهي الصيغة التي تجمع بين الحدث والذات.

التطبيقات:

وقد انتقيت لهذا البحث، عشرة صيغ من ديوان (الربيع بوشامة)، محور (اعتراف وتقدير) وهي الآتي تقديمها: (خير، وياعث، وداركا، والمشتهى، وفاعلا، ومبرح، ومحكمات، والشريف، وخضراء، وقصوى)، وأطرق بها أول باب من أبواب الإعراب وهو (الصوامت) بمخارجها وصفاتها.

من وهي الصوائت

تعتبر الصوائت عضلات الصوامت ومحركاتها، ولا تنطق الصوامت إلا بوجود الصوائت. والصائت أو الحركة هو «علامة متغيرة تلحق الصوت، لتبديل صورته أو دلالة، أو

هما معا 11 والحركات عند اللغويين نوعان: حركة بناء، وتعلق بوضعية الشفتين، وهو ما قام به (أبو الأسود الدؤلي) فأسماه نقط الإعراب، وجاء بعده (نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر)، فسمي عملهما بنقط الإعجام، وبقي عمل أبي السود موسوماً بنقط الإعراب، أو حركة إعراب وتعلق بوضعية اللسان في الجهاز النطقي، ونجمها في قول (سيبويه): «النصب والفتح، والجر والكسر، والرفع والضم، والجزم والوقف 12» ولم يذكر السكون إلا بعد صفحات من هذا الموضع 13 وسأتعامل مع هذه المصطلحات في تحليلي للعلامة الصوتية هنا وخاصة الأساسية منها وهي (الفتح والضم والكسر والسكون والمد)، وهو ما أقدمه في الجدول الآتي:

جدول صوائت الصيغ المشتقة

الصيغة	المكونات	فتح	كسر	ضم	سكون	مد	المجموع
خير	03	01		01	01		03
باعث	04	01	01	01		01	04
داركا	05	02	01			02	05
المشتهي	07	03		01	02	01	07
فاعلا	05	02	01			02	05
مبرح	05	01	02	01	01		05
محكمات	06	02	01	01	01	01	06
الشريف	06	03	01		01	01	06
خضراء	05	02		01	01	01	05
قصوى	04	01		01	01	01	04
المجموع	50	18	07	07	08	10	50

مع مكونات الجدول وعناصره

يحتوي الجدول على خمسين تلوينا صوتيا، يتقدمه الفتح باحتلال ثمانية عشر موقعا، ما يعادل نسبة (36%) وشيوع الفتح وغلبته أصلي فيه وثابت، لذا أضعه جانبا لأسباب أوضحتها في مدخل هذا البحث وتبقى الصوائت الأخيرة، محل اهتمام وترقب وخاصة (الضم

والكسر) لأنهما جناحا الفتح باعتراء الضم وترفعه، واستقال الكسر وانخفاضه، مما استوقفنا عنده، وأشير إلى أنني استثيت المسكون، لأعود إليه فيما بعد، لتقوّه على الكسر والضم، ولأن «الضم والرفع ضرب واحد» 14 والرفع من الرفع، وأميل إلى الرفع مع الرفع في بداية الحديث بها.

الضمة أو الرفع

مع المفهوم والوظيفة تمثل الضمة إحدى الحركات الأساسية في اللغة، وسميت بالرفع، «لارتفاع مؤخر اللسان عند النطق بالصامت المرفوع، المضمومة له الشفتان» 15 وعليه يكون «الضم والرفع ضرب واحد» 16 وعلى الرغم من قلة الضم في الاستعمال إلا لا يتجاوز ستاً وأربعين ومائة مرة «146 مرة في الألف» 17. إلا أنه حظي باهتمام الدارسين العرب، واعتدت به العربية اعتداداً خاصاً «فجعلت الضمة علماً للإنسان، والكسرة علماً للإضافة، أما الفتحة فعلم لما ليس بإنسان ولا إضافة» 18 وفي الإسناد قوة وسند ومثانة.

والرفع في المفهوم اللغوي العام هو ضد الوضع «رفع الكلمة ألحقها علامة الرفع ورفع يرفع بضم العين في الماضي والمضارع، علا قدره فهو رفيع» 19 «والضم قبض وإمساك، لأنه علامة بناء، والبناء أساس وتأسيس وعليه فكل من الضم والرفع ملحق قوي للقوة والشدة والبأس؛ وهو الذي أنطلق منه، لأستجلي مكان القوة في نفس الناطق.

وظيفة الضمة في المفردات

وقد تساوى مع الكسر في كلمتي (باعث ومحكمات) مما استوقفني وأثار انتباهي، وتكون صيغة (باعث) هي مفتاح الصيغ الباقيات، لتبعثها على الإقرار والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها، وانتقينا هذه الصيغة من قول (بوشامة):

أين راعي الحمى و(باعث) شعب كامل للعلی وساح الرهان 20

وتتكون هذه الصيغة من أربعة صوامت، تحركها أربعة صوائت: متنوعة الكميات، وتحركت هذه الكلمة بين الجهر والشدة في أولها مع (الباء)، وبين الهمس والرخاوة في آخرها مع (الثاء)، وهو تنقل بين القوة والضعف باعتبار أن الجهر من القوة 21 والهمس من الضعف 22 مما يدل على أن هذه النفس كانت تلجأ إلى إظهار قوتها وخشوتها

حيناً ، وإلى إحلال الرقة والدقة بدلاً من الخشونة حيناً آخر؛ وفي كلتا الحالتين ، قوة وتماسك وتحكم في النفس والموقف.

والمأمل لصوائت هذه الصيغة ، يلاحظ تساوي الكسر مع الضم فيها وتمركزت الضمة المفخمة المستعلية في صوت (الثاء) المرفقة المستقلة. وهي في التقائها معها ، استطاعت أن تجذب (الثاء) إليها ، وتعلو معها ، فدللتنا معاً على قوة الموصوف ، وعلو مكانته. ثم إن هذه الصيغة تحمل خلفية دينية ، لأنها اسم من أسماء الله تعالى ، فهو الذي «يحيي الخلق يوم النشور» ، ويبعث من في القبور ، ويحصل ما في الصدور 23 ولما كان الرفع من الرفة 24 فقد أكد لنا الخلفية الدينية والثقافية لهذه الصيغة. ، أن العلامة من المدركات الثقافية ، والله سبحانه وتعالى هو وحده العالي المتعالي. ويعود تقخيم الضمة وخشونتها هنا ، إلى اضطراب الناطق وعدم الاستقرار ، يدل ذلك على ذلك ، تساويها مع الكسرة التي تنافسها في القوة ، مستخدمة الرقة والدقة في إثارة العواطف والتأثير على النفوس.

وفي هذه الصورة يصعب القول عن كانت الضمة تنازلت من رفعتها للكسرة أو أن الكسرة قوية واعتلت بضعفها حتى تساوت مع الضمة. ولكن متابعة السياق واستبطان المواقف قد يصل بنا إلى حقيقة ذلك ، أو يقربنا منه على الأقل ، ولو قال الناطق (باعث) بكسر الثاء بدلاً من (باعث) بضمها ، لكان المعنى أعمق وأدق.

والعمق والدقة هو ما يحتاجه (الباعث) هنا ، لإحياء شعبه. وكل «من رقى غيره من الجهل إلى العلم ، فقد أنشأ نشأة أخرى ، وأحياء حياة طيبة» 25 ولا يظهر الضياع ، وغياب التوجيه في توزيع هذه الصوائت حسب ، وإنما في مكونات السياق أيضاً ، ونخص بالذكر مفردة (آين) المبدوء بها هذا البيت. والسؤال هنا ، يدل على حاجة كل العناصر إلى الإحكام والتماسك والالتحام.

ونخلص من كل هذا ، إلى أن تنقل الناطق من القوة إلى الضعف ، ومن الظهور إلى الإخفاء ، هو مظهر من مظاهر الثوري ، الذي يكثُر من اللامبالاة إلى حد يوصف بالتهور ، وفيه قال شاعر الثورة (مفدي زكريا) ، في قصيدته (زنزانة العذاب رقم 73) 26

سيان عندي ، مفتوح ومنغلق
يا سجن ، بابل أم شددت به الحلق
والحوض حوض ، وإن شتى منابعه
ألقى إلى القعر ، أم أسقى فأنشرق

وكانت هذه وقفة مع الضم في تعانقه مع الكسر، وننتقل منه إلى حديث الكسرة بمفهومها ووظيفتها وإيحائها.

الكسرة والجزة والخفظة مفهوماً ووظيفة:

يظهر في هذا العنوان، توالي ثلاثة أسماء لهذه العلامة الصوتية. وقد عهدنا أن يكون للعلامة الصوتية اسمان غالباً، واحد للبناء، وآخر للإعراب. غير أن الكسر المقابل للضم، اتخذ لنفسه ثلاثة أسماء قديمها من قبل. و(الجر) من «انجرار طرف اللسان، في اتجاه الحنك الأسفل محاذياً للأمنان السفلي، واقترايه من أدنى الحنك الأعلى²⁷ ونشير إلى أن مصطلح (الخفض) اختص به الكوفيون. وقد استعمله بعض المغاربة في مؤلفاتهم (كابن أجروم)، الذي عرّف الاسم بقوله: «والاسم يعرف بالخفض والتوين وحروف الخفض²⁸ فخالف في هذا (محمد ابن مالك) و(يحيى بن معطي) في ألفيتيهما.

وإذا كانت الضمة مضخمة مستعلية، فإن الكسرة مرققة مستقلة، لها وظيفتها التتويجية في دلالة الصيغ الإفرادية. وقد أشرت في مدخل هذا البحث، وفي الفصل الأول منه، إلى أثر الكسرة في تنويع وسط الصيغة الحديثة، بحيث جعلوها «للعلل والأحزان وأضدادها، ويجيء الألوان والعيوب والحلى كلها عليه²⁹ وهي في غير الصيغة الحديثة «علم للإضافة والتبعية والضعف³⁰» وفي هذا المجال أضع علامة الكسر.

وظيفة الكسرة في المفردات

في محاولة لإسقاط هذه النظرة على ما هو منطوق وموجود نقول: إن الكسر حاضر في ست مفردات، مما يعادل (60 %). مع تفاوت في الشبوع، فهو يتفوق حيناً ويتكرر في مثل (مبرج)، ويتساوى مع الضم حيناً آخر. وقد تطرقت إلى هذه الظاهرة فيما سبق. ولما تقررت صيغة (مبرج)، بتفوق الكسرة، جعلناها محل دراسة وتعليل واستنتاج، وانتقيناها من البيت الآتي:

أخذ النفس بالكفاح دواما رغم ضعف (مبرج) وسقام³¹
إن كلمة (مبرج)³² رباعية الصورة في الإدغام، وخماسية في الإظهار، لتكرر صوت (راء) فيها وهو المسمى به، وقد استقرت الصيغة بين لفظتين مناسبتين لبعضهما،

ومتناسبتين معها في أصل الدلالة، وهما (ضعف وسقام)، لأنهما يشتركان في التأثير والألم المبرح غالباً. ويكمن تأثير هذه الكلمات ببعضها، في احتوائها على ثلاثة أصوات مهموسة، وهي (الفاء) المتأقفة، و(الحاء) ذات الذبحة الحنجرية، التي تكررت مرتين في هذا البيت، و(السين) الصفيرية. ولكل صوت من هذه الأصوات، ملمح قوي في عمق الإصابة، ودقة الإصابة، يدلنا عليها، الهمس برهته ودقته في التأثير.

وإذا تأملنا صوائت هذه الصيغة، فإن الكسر قد تقوَّق فيها، وتكرر فيها مع تكرار صامتها وهو (الراء). وفي تكرار الصامت مع الصائت قوة ومتانة، بكل ما تعنيه هذه المفردة من ضعف وتلاشي في ظاهرها. ونلاحظ بأنها قد تميزت عن الصيغة الأولى، بخلوها من المد، ولكنها عوضت بتكرار (الراء)، والصائت معها. وما جاءت الكسرة مكررة هنا، إلا لتدل على قوة باطنية هائلة من الصبر والتصبر والتجلد. وقد تنوعت هذه الكسرات من حيث الوظيفة: ويظهر لنا ذلك في كسرات (الحاء) المكررة بصرياً، والمنونة نطقاً، والتونين من الوجهة الصوتية، هو حبس الصوت ودفعه مرة أخرى فيشتد ويتقوى وهو في التقائه مع الكسرة، يزيد حدة ومتانة وتماسكاً والحاحاً وتلك هي وظيفة الكسرة في إثارة النفس، وإصابتها في العمق برهتها ودقتها، في غير خشونة الضمة واستعلائها، لأن الكسرة برهتها، تجعل المتلقي مصغياً لا منصتاً فقط. وقد استطاعت هنا أن تجذبنا نحوها لاستبطان دلالتها الخفية فيها، وفي صوامتها.

ونخلص إلى أن العلامة الصوتية في هذه الكلمة، توزعت فيها المهام، والوظائف، بحيث تولت الصوامت التعبير عن ظواهر المفردة وشكلها، فأوحت بالضعف، في حين استطاعت الصوائت أن تغوص في أعماقها، وتكشف لنا عن القوة الخفية فيها، ومع الخفاء والإخفاء تصير وقوة ومتانة. وكانت هذه وقفة مع الصوائت الأساسية التويعية، وأعود إلى الحديث عن السكون الذي أرجأت الحديث عنه فيما سبق.

السكون والجزم والوقف

يبدو أن هذه العلامة الصوتية، قد اتخذت لنفسها ثلاثة ألقاب، مثل سابقتها، وتنوع المصطلحات وتعددتها، يوحي بتعدد المعاني، عند قراءتها، وليس في نطقها، لأن الكمية الصوتية واحدة في قوة تأثيرها على السامع كعلامة صوتية سمعية أو بصرية. وأمام هذا التنوع

للمصطلحات، نجد أنفسنا مرغمين على التفريق بين المصطلحات الآتية: السكون والتسكين والوقف والجزم.

لقد استعمل السكون بمعنى الوقف مع فارق بينهما، لأن الوقف يأتي بعد الحركة، أما السكون فهو انعدام الحركة، سواء كانت موجودة، وهنا يسمى وقفاً أو تسكيناً، أم لم يكن لها وجود أصلاً، وهو سكون. ومن ثم فإنه يسبق الحركة، ويلحق بها. ويبقى التسكين الذي يؤدي به لتحقيق غرض مطلوب، وينتهي بانتهاؤه بعد أن يحقق المطلوب منه بإيحاء صوته، وبدلالة وزنه على التفعيل كالتثنية والتجريح.

وعلى الرغم من أهمية السكون كعلامة بناء، إلا أن حديث (سيبويه) عن هذه العلامة الصوتية، جاء متأخراً في الكتاب عندما قال «ولم يسكنوا آخر فعلٍ 33 وكان قد أحل محله الوقف في موضع سابق 34 وما نأخذه على الدارسين، هو أنهم أهملوا أهمية السكون، واعتبروه «علامة عدمية 35» وتتجلى وظيفته في تحديد «الوقفات النفسية والمقاطع الصوتية، وفي إظهار التبر وتلوين الصوت وإذا كان السكون، كمفهوم لغوي له أثره وتأثيره على المرسل والمستقبل، ويوحي بالاستقرار والطمأنينة والراحة فإننا نطلق من هذه النظرة، محاولين إسقاطها على واقع المفردات المنطوقة.

وظيفته في المفردات

لقد تفوق السكون على باقي الصوائت، باحتلاله لثمانية مواقع في الصيغ العشرة والناظر إلى الجدول، يلاحظ تكرار السكون مرتين في صيغة (المشتى)، وهي أطول كلمة من بين الكلمات المنتقة ووردت في البيت الآتي:

تم فيها للروح والقلب كل المشتى بين الروح والريحان 36

واستقرت هذه الصيغة كعروض في آخر صدر البيت بين كلمتين هي (الروح والقلب). وكل منهما له ما يشتهي، وكان الناطق يشتهي بقلبه وروحه الأمان والاستقرار، تدلنا عليه، الأصوات المهموسة هنا، وهي (الشين) و(التاء) و(الهاء). والهمس بخفائه 37 ورقته ودهته، يوحي برغبته في الاستمرار والبقاء، لأن السكون إيحاء بالطمأنينة والاستقرار وهو ما عبرت عنه مواقع الصيغة من قبل: فكانت بدايتها إظهاراً مع الأصوات اللسانية، ونهايتها إخفاء مع الأصوات الحلقية، وفي التقائها تجسيد لرغبة الشاعر واندفاعه لتحقيق الأمان.

وتحقيق المشتبه ليس سهل المنال، وهو ما يعبر عنه صوت (الحاء) الحارقة ذات الذبحة الحنجرية، التي تكررت ثلاث مرات في هذا البيت، ومن بعدها (راء) التكرارية، المكرورة ثلاث مرات أيضاً. وهي في اجتماعها مع (الحاء)، تؤكد على صعوبة تحقيق الرغبات، وبلوغ الغايات.

ومن هنا فإن السكون علامة صوتية لها دلالتها، وليس عدمية، كما اعتبرها بعض الدارسين، وهي في نقائنها بالصامت، لا تعبر عن الأمان والهدوء حسب، وإنما تجسد حال التناطح الذي يتحول ويتبدل كلما تبدل المكان والزمان ويسعى دائماً إلى الاستقرار، ونصل من بعد هذا، إلى أن السكون، مواقف وأحوال وهنوء وانفعال.

خاتمة:

إن العلامة الصوتية، خرجت عن المفهوم الضيق الذي وضعه لها المحدثون، بأن اعتبروها «تغيير أواخر الكلم»³⁸ إلى تغيير الكلمة كلها وتحديد دلالتها. إما بتغيير صوامتها، أو بتغيير صوائتها، فتخلق لنا معنى جديداً. وهو ما تبه إليه القدماء عندما عرفوا الإعراب بأنه «الإبانة عن المعاني بالألفاظ»³⁹ تغير أن المحدثين لم ينتبهوا إلى أبعاد هذا القول، ولم يحسنوا استغلاله.

بالإضافة إلى أن العلامة الصوتية لها مواطن كثيرة، تعمل فيها وتتفاعل معها، أهمها، الموقفيات والصفات، والصوائت والوحدات الصوتية. فكأنها توصل العناصر الصوتية ببعضها، وتؤلف كلاً متكاملًا هو (الصوت اللغوي الدال). ومعربة عن أهميته في صناعة اللفظ، وتحويل المعنى، وفي الكشف عن خفايا النفس، وعما وراء المنطوق والمسموع.

ويعبر أحد العلماء عن إحياء الكلمة المعبرة، والكلمة أصوات فيقول: "إن غاية القصيدة التي تمثل فيها كلمات خيط الشمس والغيوم، ليست إخبارنا عن أحداث مناخية، لكن غايتها، هي أن تعبر عن عواطف معينة، يعانها الشاعر وأن تثير فينا عواطف مماثلة»⁴⁰ ومن هنا كان للصوت وظيفتان وظيفية إيحائية دلالية وأخرى تأليفية، وهو ما ذهب إليه (الجاحظ) بقوله: «إن الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف. ولن تكون الحروف كلاماً، إلا بالتقطيع والتأليف»⁴¹.

وفي كل حال، العلامة الصوتية هي الصوت الدال بتشكيلاته وكمياته. وقبل الانتهاء أعود إلى جمع الشتات في رسم جدول جامع لكل صيغ هذا الفصل الأخير متقصية نشاط مكونات الصيغ المنتقاة فيه. مظهرة موقفي منها بالتعليق والتعقيب عليها، والرأي فيها.

الإحالات

- 1 - أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/109.
- 2 - أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، 33/1.
- 3 - محمود السعرا، علم اللغة العام - مقدمة للقارئ العربي، 66.
- 4 - ابن منظور، لسان العرب، 1/589، ج 1، ص 22 وينظر بن جني، الخصائص، 1/35 باختصار.
- 5 - أبو محمد بن إبراهيم سعد الله بن جماعة، شرح الكافية، 23، تح محمد عبد النبي عبد المجيد، ط 1/1987.
- 6 - ابن الجزري شمس الدين أبي الخير محمد بن الخطيب، مائ ألفية بن مالك، كشاف الخصائص عن ألفاظ الخلاصة ص 8، مطب السعادة 1983.
- 7 - محمد سعيد إسبر وبلال جنيدي، معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، 139.
- 8 - سيبويه، الكتاب، 13/1.
- 9 - محمد سعيد إسبر وبلال جنيدي، معجم الشامل في علوم اللغة ومصطلحاتها، 973.
- 10 - مكي دراز، الحروف العربية وتبيلاتاها في كتاب سيبويه، 57.
- 11 - سيبويه، الكتاب، 13/1.
- 12 - نفسه، 16/1.
- 13 - سيبويه، الكتاب، 13/1 و 204/2.
- 14 - مكي دراز، الحروف العربية وتبيلاتاها في كتاب سيبويه، 443.
- 15 - سيبويه، 13/1 و 204/2 - 16 - إبراهيم النيس، الأصوات اللغوية، 55.
- 17 - مهدي المخرومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، 67.
- 18 - جوزيف إلياس، وجرجس ناصيف، معجم عين الفعل، 171.
- 19 - ديوان يوشامة 108.
- 20 - الحافظ بن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1/202.
- 21 - نفسه.

- 22- أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، 94.
- 23- مكي دزار، الحروف العربية وتبدلاتها في مكتاب سيويو، 443 و452.
- 24- أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، 96.
- 25- مفدي زكريا، الذهب القمى، 20، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1983.
- 26- مكي دزار، الحروف العربية وتبدلاتها في مكتاب سيويو، 61.
- 27- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنوية بشرح الأجرومية، 12، مدا، 1999، معط دار الإمام مالك المدينة الجزائرية.
- 28- رضي الدين الأسترابادي، شرح الشافية 1/70 وما بعدها باختصار.
- 29- مهدي الخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، 67، بتصرفه.
- 30- ديوان بوشامة، 111.
- 31- مبرح بكسر الراء وجاء في اللسان ج4/410 (وضربه ضربا مبرحا شديدا ولا تقل مبرحا) يفتح الراء.
- 32- سيويو، الكتاب، 1/16.
- 33- نفسه، 1/13.
- 34- كمال محمد بشر، علم اللغة العام قسم الأصوات، 185.
- 35- مكي دزار، الحروف العربية وتبدلاتها في مكتاب سيويو، 447.
- 36- ديوان بوشامة، 104.
- 37- عبد الحميد حسن، الألفاظ اللغوية خصائصها وأنواعها، 13.
- 38- أبو محمد إبراهيم بن سعد، الله بين جماعة شرح الكافية، 23.
- 39- ابن جني الخصائص، 1/35.
- 40- جان كوهن، مجلة اللغة الشعرية، 196، ترجمة محمد الوثي ومحمد العمري، مدا، 1986، دار طوبقال المغرب.
- 41- عن تكريم زككي حسام الدين عن الجاحظ، الدلالة الصوتية، 167.

